روسيا الآسيوية

بقلم
رئيس التحرير/ عبد المعطي أبو زيد
رئيس قطاع الإعلام الخارجي

يطرح التصاعد الملموس في مكانة ودور روسيا على الصعيد العالمي العديد من التساؤلات، التي تهمنا في منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية.

فخلال السنوات العشر التالية لتفكك الاتحاد السوفيتي، كان توجه روسيا الاتحادية أوروبياً في معظمه، صراعاً وتعاوناً، تنافساً وتكاملاً، ولكن السنوات الأخيرة شهدت اهتماماً روسياً واضحاً بالدوائر الأخرى التي تشكل أبعاداً مهمة للهوية الجغرافية والاستراتيجية لهذه الدولة الكبرى مترامية الأطراف.

فاستعادت الدائرة الآسيوية في السياسة الروسية مكانتها، ونشطت روسيا كفاعل رئيسي في كل قضايا القارة الآسيوية وكشريك اقتصادي وتجاري مهم في العديد من الأطر الخاصة بأسيا ومحيطها الجغرافي.

ثم كانت منطقة الشرق الأوسط مسرحاً لأهم مظاهر تصاعد دور ومكانة موسكو في السياسة العالمية عبر وجودها المباشر والأكثر تأثيراً في القضية السورية، ثم بأشكال أخرى في سائر قضايا المنطقة.

لهذا كان طبيعياً أن يخصص هذا العدد من "آفاق آسيوية" ملفاً موسعاً عن روسيا ودورها في النظام السياسي الدولي، متضمناً دراسات عن الصراع

والتنافس بين موسكو والقوي الدولية الأخري خاصة الولايات المتحدة وعن دور روسيا في المنطقة العربية وخاصة الأزمة السورية، وعن الأوضاع الداخلية في روسيا في السنوات الست الجديدة من قيادة الرئيس بوتين.

كما تضمن العدد، في سياقات أخرى، دراسات وتقارير عن المشهد الداخلي في إيران، والأوضاع في ميانمار وسياسة تركيا تجاه آسيا الوسطى، ثم مجموعة من التقارير ذات الصبغة الثقافية والتاريخية التي نأمل أن تلبي اهتمامات قراء هذه الدورية باللغات العربية والانجليزية والصينية.